علي نبيه محمد صلى الله عليه واله ثم قال اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج يوم
القيمة ومن خطئ او عنت فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا نشدتكم الله اتعلمون
انهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم الى كتاب الله قلت لكم انهم ليسوا باهل
دين ولا قران ولقد صحبتهم وعرفتهم اطفالا ورجالا وهم شر اطفال وشر رجال
على صدقكم وحقكم وانما رفعوا المصاحف خديعة ومكيدة فرددتم قولي وقلتم لا بل
نقبل منهم فقلت لكم اذكروا قولي لكم ومعصيتكم اياي واذا ابيتم اشترطت على الحكمين ان
يحييا ما احيا القران وان يميتا ما امات القران لانهما ان حكما بحكم القران لم يكن لنا خلاف
على من حكم بما في القران وان ابيا كنا من حكمهما براء او كنا على راس امرنا قالوا افعدل
بحكم الرجال في الدماء قال انا لسنا الرجال حكمنا انما حكمنا القران وهذا القران انما هو
خط مخطوط مستور بين الدفتين وانما ينطق بحكمه الرجال قالوا فخبرنا عن الاجل
لم جعلته فيما بينك وبينهم قال ليعلم الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله يصلح في هذه الهدنة
امر هذه الامة ادخلوا مصركم فدخلوا عن اخرهم وبه قال اخبرنا ابو العباس احمد
بن محمد بن ابرهيم الحسني قال اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثنا منصور بن نصر بن الفتح
قال حدثنا ابو الحسين زيد بن علي العلوي قال حدثني علي بن جعفر بن محمد قال حدثني الحسين
بن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه خطب خطبة التوحيد
الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كون يستشهد بحدوث الاشيا
على قدمه وبما وسمها من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه
لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبه مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم
بحيثيته مباين لجميع ما جرى في الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الادوا
ت وخارج بالكبريا والعظمة من جميع تصرف الحالات لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تدركه
الابصار لجلالته ممتنع من الاوهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تتوهمه وفي
رواية اخرى فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه بالامثال كل دون صفاته
تحابير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار دون ملكوته عميقات مذاهب التفكير
وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون
حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول واحدا لا بعدد دايم لا بامد
قايم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ليس لها محيص
عن ادراكه لها ولا خروج عن احاطته بها ولا احتجاب عن احصايه لها ولا امتناع من
قدرته عليها كفى باتقان صنعه لها اية وبتركيب خلقها عليه دلالة وبحدوث ما
فطر على قدمه شهادة فليس له حد منسوب ولا امثال مضروب ولا شيء هو عنه
محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا وبه قال اخبرنا
ابو العباس احمد بن ابرهيم الحسني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ايوب البجلي قال حدثنا
علي بن عبد العزيز العكبري قال حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى عن ابيه عن تميم بن ربيعة الرياحي

عن عبد الله بن علي عن ابيه

عن زيد بن علي عن ابيه عليهم السلام ان الحسن بن علي عليه السلام خطب اصحابه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس خط الموت على ابن ادم كخط القلادة على جيد الفتاة
ما اولعني بالشوق الى اسلافي اشتياق يعقوب عليه السلام الى يوسف واخيه وان لي
مصرعا انا لاقيه كاني انظر الى اوصالي تقطعها وحوش الفلوات غبرا وعفرا
قد ملات مني اكراشها رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجر الصابرين
لن يشذ عن رسول الله صلى الله عليه واله حرمته وعترته ولن تفارقه اعضاؤه وهي
مجموعة في حضيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم عدته من كان فينا باذلا مهجته فليرحل
حل فاني راحل غدا ان شا الله تعالى ثم نهض الى عدوه فاستشهد عليه السلام
وبه قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابرهيم الحسني قال حدثنا احمد بن علي الكرجي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سلام يذكر ان ابرهيم بن سليمان حدثهم عن علي بن اسباط المصري
قال حدثنا الحسن بن علي البكري عن عبد الرحمن بن جندب بن عبد الله الازدي عن ابيه
قال سمعت امير المؤمنين عليا عليه السلام يخطب بهذه الخطبة الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشر
ك بالله شيئا ولا نتخذ من دونه الها ولا وليا والحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته
ولا مخلو من نعمته ولا مستنكف عن عبادته بكلمته قامت السموات واستقرت الار
ض وثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح اللواقح وسار في جو السماء السحاب وقامت
على حدودها البحار فهو الذي يخضع له المتعززون ويذل له طوعا وكرها العالمون
نحمده كما حمد نفسه وكما ربنا اهله ونستعينه ونستغفره ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس وما تجن البحار وما توارى الاسرار وما
تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار ونستهدي الله الهادي ونعوذ به
من الضلالة والردى ونشهد ان محمدا عبده ونبيه ورسوله الى خلقه وامينه على و
حيه قد بلغ رسالات ربه وجاهد في الله المولين عنه العادلين به وعبد الله حتى اتاه
اليقين صلى الله عليه واله وسلم اوصيكم ونفسي بتقوى الله الذي لا تنفد منه نعمه ولا تنفد
له رحمة الذي رغب في التقوى وزهد من الدنيا وحذر من المعاصي وتعزز بالبقاء
وذلل خلقه بالموت والفنا فالموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين ومعقود بنواصي البا
قين فاذكروا الله يذكركم وادعوه يستجب لكم وادوا فطرتكم فانها سنة من نبيكم صلى الله
عليه واله وهي لازمة لكم واجبة عليكم فليؤدها كل امرئ منكم عن عياله ذكورهم واناثهم
صغيرهم وكبيرهم حرهم ومملوكهم عن كل انسان منهم نصف صاع من بر قال ابو العباس
وسمعنا من رواية اخرى صاعا من بر او صاعا من شعير او تمر واطيعوا اطيعوا
الله فيما فرض عليكم وامركم به من اقامة الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع
اليه سبيلا وصوم شهر رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان الى نسا
يكم وما ملكت ايمانكم واطيعوا فيما نهاكم عنه من قذف المحصنات واتيان الفاحشات

Copyright © Kyoto University